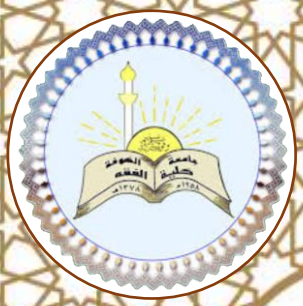

مجلة كلية الفقه

مجلة فصلية علمية محكّمة

تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الرقم الدولي: ISSN 1995-7971

العدد الحادي والثلاثون – السنة الحادية عشرة

ربيع الثاني / ١٤٤١هـ – كانون الأول / ٢٠١٩م

المشرف العام

الأستاذ الدكتور

ستار جبر الأعرجي

عميد كلية الفقه

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

محمد صبار نجم

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل مدب متعب

مقوم اللغة العربية

الأستاذ المساعد الدكتورة

إنتصار راضي عليوي

جامعة الكوفة – كلية الفقه

مقوم اللغة الإنكليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة

هناء غني خليف

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور	هادي حسين هادي الكرعاوي
الأستاذ الدكتور	محمد محمود زوين
الأستاذ الدكتور	رؤوف أحمد محمد الشمري
الأستاذ الدكتور	عباس علي كاشف الغطاء
الأستاذ الدكتور	حسين سامي عبد الصاحب
الأستاذ الدكتور	محمد علي هاشم الأسدي
الأستاذ الدكتور	كريم شاتي شبوط السراجي
الأستاذ المساعد الدكتور	حيدر محمد علي السهلاني
الأستاذ المساعد الدكتور	مهند مصطفى جمال الدين
الأستاذ المساعد الدكتورة	خولة مهدي شاكر الجراح

الهيئة الإستشارية

الأستاذ المتمرس الأول	محمد حسين علي الصغير	العراق
الأستاذ المتمرس الدكتور	عبدالأمير كاظم زاهد	العراق
الأستاذ الدكتور	حسن عيسى الحيكم	العراق
الأستاذ الدكتور	محمود محمد حسن المظفر	مكة المكرمة
الأستاذ المتمرس الدكتور	صاحب محمد حسين نصار	العراق
الأستاذ الدكتور	حازم سليمان الحلي	ألمانيا
الأستاذ الدكتور	علي حسين الجابري	جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور	سلامة حسين محمد	جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور	صباح عباس عنوز	جامعة الكوفة / العراق
الأستاذ الدكتور	علي ناصر غالب	العراق
الأستاذ المساعد الدكتور	أحمد فاضل السعدي	جامعة طهران / إيران

الشروط العامة للنشر

١- أن لا يكون البحث قد سبق نشره في أية مجلة علمية أو شارك في مؤتمر.

٢- أن لا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.

٣- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة، حجم A4.

٤- يتضمن البحث الفقرات الآتية:

أسماء الباحثين ومراتبهم العلمية، أماكن عمل كل منهم، المستخلص (بالعربي والإنكليزي)، المقدمة (الموارد وطرائق العمل)، النتائج والمناقشة والمصادر.

٥- يحتوي البحث على المستخلص باللغة الإنكليزية على أن لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة.

٦- تقدم البحوث مطبوعة باستعمال برنامج Microsoft Word وبخط Simplified Arabic وبحجم (١٤) للعنوان الرئيسي للبحث وبحجم (١٢) لإسم الباحث ومرتبته العلمية ومكان عمله، ونفس الحجم للنصوص والعناوين الفرعية (٨) لهوامش الجداول إن وجدت، ويكتب البحث على وجه واحد من الورقة مع ترك مسافة سطر واحد بين المواضع وسطر واحد بين المقاطع.

٧- يشار إلى المصدر في متن البحث بالأرقام، وتكون محصورة بقوسين مربعين (١) ولا يذكر بجانب الرقم في المتن أي شيء آخر.

٨- يترك مسافة الحواشي بمقدار ٢,٥ سم على الجوانب الأربع للصفحة.

٩- تكتب المصادر في نهاية البحث بحسب تسلسل ورودها في المتن وشروط البحث العلمي في ذلك.

١٠- تقدم البحوث مطبوعة مع قرص CD مسجل عليه البحث وفق المتطلبات المشار إليها.

١١- يسلم الباحث مبلغ (٢٠,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادله كدفعة أولى لقاء إيصال رسمي إلى حسابات المجلة، ويكمل المبلغ بحسب الضوابط في حال قبول البحث للنشر في المجلة ويسقط حق الباحث بالمطالبة بالدفعة الأولى في حال رفض البحث.

١٢- يزوّد كل باحث بنسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، ولا يرد أصل البحث الذي أرسل إلى المجلة نشر أو لم ينشر.

كلمة التحرير

حائط الصدّ

تُشغلُ واقعَنا الفكريّ اليوم جملةٌ من المشاكلِ والتحدّياتِ الّتي تُؤشّر مساراته وتؤثّر فيها، وتحدّد طبيعةَ الحواراتِ والاشتغالاتِ الّتي يتوجّه إليها الباحثون والدارسون ويتفاعلوا معها، كلٌّ حسبَ منطلقاتِهِ وأُسسِ تفكيرِهِ ومنهجِهِ رَفْضَاً أو قَبُولاً، وتنعكِسُ المواقفُ منها في كثيرٍ من الأحيانِ على الساحةِ الفكريّةِ عُمُوماً وربّما تتشكّلُ المواقفُ والمتبنّياتُ على أساسِها.

وتبرزُ على أساسِ ذلك في الغالبِ كتلٌ معرفيّةٌ واتّجاهاتٌ فكريّةٌ تتصارعُ على من يُمثّلَ الواجهةَ في المشهدِ، ومن يعجزُ عنْ تَسيّدِها فيلوذُ إلى خلفيّتِهِ أو يَنْكَفِئ إلى الانعزالِ.

وعلى رأسِ مَا يُشْغِلُ واقعَنَا اليومَ الدعواتُ إلى إعادةِ التعاملِ معَ النصِّ الدينيّ وفسحُ المجالِ أمامَ تعدّدِ القراءاتِ.

وتَنزلُ الحداثةُ إلى الميدانِ بقُوّةٍ وتحتلُّ منَ المشهدِ واجِهَتَهُ دُونَ منافسٍ حقيقيٍّ أو قائمٍ بالزحزحةِ ودُونَ أنْ تَكونَ لها حقٌّ في الأهليّةِ الكاملةِ على أنْ تكونَ متسيّدَةً للميدان بهذا الشكلِ، وهذا ما يُؤشّر بوضوحٍ ضعفَ حضورِ البديلِ الموضوعيّ وفاعليتِهِ في المواجهةِ.

وليس هذا ضَعْفَاً في منظومةِ التراثِ أو قابلياتِ المرجعياتِ الّتي يُستمدُّ منها بقدرِ ماهو ضعفُ بلورةِ المفاهيمِ وقابلياتِ الإفهامِ على انتزاعِها وتشكيلِ ملامحِ المنظومةِ الفكريّةِ الّتي تُبْنى عليها وتنجحُ في استيعابِ ملامحِ الرؤيةِ الكونيّةِ المستمدّةِ منها والّتي تُؤمّن الفاعليةَ والقدرة على المواجهةِ.

إنّ من واجباتِ الفكرِ الإسلاميّ اليومَ وأهمّ مسؤولياتِه أنْ يُبلورَ رؤيةً جديدةً وقراءةً معاصرةً تُؤمّنُ الاستجابةَ للتحدياتِ الفكريّةِ واستيعابَها للرؤيةِ الكونيّةِ والمنظورِ الاسلاميّ لتقدّمَ الاجابةَ

كلمة التحرير

الكاملةَ للتساؤلاتِ والاشكالاتِ المختلفةِ المطروحةِ اليومَ لأداءِ مَهَّمَةِ سدّ الطريقِ ومَلْإ الثغراتِ التي تُنتجُها مقولاتُ الحداثةِ وتتحرّكُ كإشكالاتٍ مُؤثّرةٍ ومُتبناةٍ من الكثيرينَ، وهكذا فإنَّ هذا التحدّي الكبيرَ يُلزمنا بمَهَمّتين رَئيستين:

١- بلورةِ المفاهيمِ وتأمينِها بمجموعِها لتكوّنَ ملامحَ الرؤيةِ الكونيّةِ وموقفَ المنظورِ الاسلاميّ في مختلفِ القضايا والمشكلاتِ والإشكالاتِ.

٢- تأمينِ حائطِ صدٍّ ومنظومةِ ردّ شبهاتٍ، وتحريرِ الأجوبةِ الواقعيّةِ للتساؤلاتِ والإشكالاتِ، وتشكيلِ منظومةِ الاستدلالِ الداعمةِ والموثّقةِ لهذهِ الرؤيةِ الكونيّةِ والمنظورِ الاسلاميّ مِنْ خلالِ انتزاعِ الأدلّةِ والحججِ والبراهينِ الموثقّةِ والمصدّقةِ لكلِّ مَلْمحٍ مِنْ ملامحِ الشريعةِ والعقيدةِ والتراثِ .

وهذا العدد من مجلتنا الغراء يستوعب هذه الحاجات ويلتفت الى لوازم الاستجابة لتحدياتها في العديد من بحوثه ويرسل رسالة واضحة للتنبيه الى ضرورة إعادة تشكيل منظومة الاستدلال والرد (حائط الصد) ليكون مؤهلاً بالكامل للوقوف في مواجهة الشبهات والاشكالات المعاصرة والانتقال من رد الفعل الى الفعل وتقديم الرؤية الكونية الإسلامية المؤمنة والمدعومة بالحجة والدليل.

أ.د. ستّار جبر الأعرجيّ
عميد الكلّيّة
المشرف العام

جدول المحتويات

١	دلالات النص على المعنى وما بعد المعنى قراءة في الإشكالية	١٣-٣١
	د. إحسان الأمين	
٢	مباني الشيخ الأنصاري في مباحث الحجة مباني القطع أنموذجاً وتطبيقاته الفقهية	٣٣-٤٤
	الباحث: حسنين بدر نجف أ.د. هادي حسين الكرعاوي	
٣	الأساس الفلسفي للقراءة التاريخية وانعكاسه على النص الديني	٤٥-٦٨
	م.د سعد جاسم الكعبي أ.د.كريم شاتي السراجي	
٤	المسؤولية الاجتماعية لدى موظفي كلية التربية	٦٩-٨٩
	م.م. سيف ناجح السلطاني أ.د. فاضل محسن الميالي	
٥	البعد الوظيفي التداولي للعلامات في رسائل الإمام علي (ع)	٩١-١٠٨
	م.د.مرتضى شناوة فاهم العرداوي أ.د. كريمة نوماس المدني	
٦	القدرة الشرعية والعقلية عند أصوليي الإمامية	١٠٩-١٢٩
	أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري	
٧	نظرية تعويض الأسانيد إشكال في بعض تطبيقاتها	١٣١-١٥٦
	الباحث: مصطفى زكي يحيى	
٨	مستند الاحتياط الوجوبي في الفقه الإسلامي	١٥٧-١٨٩
	بحث مشترك: ١- أ.م.د صادق حسن علي الطفيلي ٢- كامل كاطع غنتاب	
٩	قوانين عرض المعلومات في الفضاء المجازي الافتراضي في ضوء القواعد الفقهية	١٩١-٢٠٧
	أ.م.د. محمد حسين ملايكة بور قاسم سيد نور الدين مراديان وفايي	
١٠	فكر الإمامة وتأثيرها على الحضارة البشرية	٢٠٩-٢٣٣
	علي راد مهر طالب د. عبدالحسين خسرو بناه أ.د. أبو الفضل روحي	

جدول المحتويات

١١	جملة الشرط بين القدماء والمحدثين	٢٣٥-٢٤٧
	أ.م.د. انتصار راضي عليوي	
١٢	عقد الصيانة دراسة فقهية مقارنة	٢٤٩-٢٦٧
	إعداد: م.د. سهام علي حسين الناصري	
١٣	المحددات الأصولية لفهم النص التشريعي وعلاقتها بإشكالية المطلق والزمني دراسة تحليلية	٢٦٩-٢٩٠
	م.د. أسعد عبدالرزاق طعمة الأسدي	
١٤	الآراء الفقهية للسيد محمد باقر الصدر (نظرية خلافة الأمة وإشراف الفقيه إنموذجاً)	٢٩١-٣٢٩
	م.د. محمد فرحان عبيد النائلي	
١٥	هذه الرسالة في علم المعاني محلها عند قول صاحب "التلخيص" عند ورود الأمر للتعجيز نحو: (فأتوا بسورة من مثله) لخاتمة المحققين ببلد الله الأمين العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)	٣٣١-٣٨٣
	تحقيق: م.د حسين عيدان مطر الشمري	
١٦	النفي في المناجاة الخمس عشرة الملحقة بالصحيفة السجادية - دراسة نحوية	٣٨٥-٤٠١
	م.د. وداد حامد عطشان السلامي	
١٧	نقد متن الروايات المفسرة للقرآن الكريم	٤٠٣-٤٢٥
	م.د. لواء حميزة كاظم العياشي	
١٨	مشكلة تدريس علم الاستعارة المعوقات والحلول المقترحة	٤٢٧-٤٤٨
	م.د. مصعب مكي زيبية	
١٩	دلالة الفصل عند المفسِّرين قراءةٌ في الآية (السابعة عشر) من سورة الحج	٤٤٩-٤٧٤
	م.م وسام فخري جويّح الحسناوي	
٢٠	الاجتهاد في الرؤية الحداثوية	٤٧٥-٥١٠
	م.د. حميد صبّار كاظم الأعرجي	

جدول المحتويات

٢١	التكافؤ الدينامي للترجمة من العربية إلى الفارسية في ضوء الدراسات النصية	٥١١-٥٢٩
	أ.م.د. سعد الله همايوني رضا بيات	
٢٢	الشعر والخطابة والأمثال من منظور إسلامي	٥٣١-٥٧٨
	م.د سناء لطيف عبدالرزاق الخرسان	
٢٣	المعالجات الأخلاقية عند محمد حسن القزويني	٥٧٩-٦١٣
	م.د. انتصار سلمان سعد	
٢٤	موقف أبي طالب من فجر الدعوة الإسلامية حتى وفاته - دراسة تاريخية -	٦١٥-٦٢٦
	الباحث: حسين نبيل جواد الخاقاني / رئاسة جامعة الكوفة	
٢٥	أساليب تهذيب النفس في النص القرآني دراسة تحليلية في البنى النحوية	٦٢٧-٦٤١
	م.م. انتصار عبدالأمير جبار الخالدي	
٢٦	مبدأ الزوجية في الخلق وأثره في بناء الأسرة الإسلامية (دراسة كلامية فقهية)	٦٤٣-٦٩١
	أ.م.د. رزاق حسين العرباوي	

موقف أبي طالب من فجر الدعوة الإسلامية حتى وفاته – دراسة تاريخية –

الباحث: حسين نبيل جواد الخاقاني
رئاسة جامعة الكوفة

المقدمة:

فأبو طالب صــورة واضــحة الخطوط، بارزة المعالم، لماضًا مشرق الحواشي وضاح السـنة لامع النور... ففيه من صـفات ابيه عبد المطلـب وجـده هـاشــم واجـداده الأفـذاذ ماجعلت منه تلك الصــورة الرائعة وليس من نكيرٍ ان يكون أبو طـالـب كمـا كـان وتحـت رعايته نشأ الرسـول الأعظم (صـلى الله عليه واله وســلم)، وقضــى تحت جناحه شــبابه الزاهر، وهي أعظم مراحل عمره من حراجة واشدها: فعالية وإحساس وتأثر...

فهـل انتهـت -بـذلـك- المهمـة التي تحملهـا الشيخ الابطح منذُ لدونه غض ابن أخيه ونعومة اظفاره إلى اليوم، فأدى بذلك وصــية أبيه، في هذا الحفيد اليتيم وقضــى واجبه اتجاه ليفرغ- اليوم - للعناية بأولاده ولم يحصلوا إلا على النزر منهـا - طيلـة هـذه المـدة - إذ آثر بهـا ابن أخيـه وأوقف عليه دونه قلبه وراحته وعاطفته قد يكون مفروض عليه لو كان غير هذا الذي سيغير مجرى التاريخ وسيمضينا بالسّنا والنور على هذا الكون المدلهم.

وقف مع ابن أخيـه لانـه كـان العليم بأنَّ ابن أخيه يحمل رسـالة السـماء والتي بشـرت بها الكتب السـماوية المقدسـة والتي أوصـاه أبوه بها، فقد جاهد بكل ما أوتيه من قوة منذُ فجر الدعوة وحتى مماته.

لقـد قســمـت بحثي على خمس نقـاط الأولى موقف أبي طـالـب من فجر الـدعوة

الإسلامية، وتناولت الثانية موقفه من يوم الأنذار، والثالثة جهاده، والرابعة الشّعب والصحيفة والخامسة وصاياه عند احتضاره.

أولا: فجر الدعوة الإسلامية:

هو اليوم المنتظر الذي ود عبد المطلب - من عميق أعماقه - أن يدركه فيشهد إشراف سناه وباهر نوره. ويؤمن بما فيه من حق وانه رأى منه حبل المياه على انقطاع ؛ لذا أوصى ابنه أبا طالب ليرعاه ويكلأه وحده، وأشرك معه أبناءه جميعا ليؤمن به منهم، من يدرك هذا اليوم العظيم [١].

وأبو طالب منذ ذلك اليوم وهو يراقب فجر يومه هذا، وينظر بنفاذ صبره وعدم تصبر، فلا يريد أن يبعد بزوغ فجر هذا اليوم، ولا يدري إلى متى ستمتد رقعةُ عمره؟ ومتى ستطوى صفحة حياته؟ فيخشى أن يداهمه الموت. مثله مثل أبيه من قبل - فلا يشهد فجر- هذا اليوم ويفوته شرف الإيمان بما فيه من جلال رحق وعظمة [٢].

وهاهو ذا أبو طالب وقد أشرف منه الوجه، وتفتحت منه الأسارير، وبدت عليه بشائر الخير وشارات الرضى والاطمئنان، إذ لمح بعينه فجر ذلك اليوم المنتظر، فهذا أبن أخيه قد ذهب لعمه العباس ليقول له: (إنّ الله قد أمرني بإظهار أمري)، ويطلب منه النصره ليشد أزره، ويقوي ساعده، غير أنّ العباس لايجد من نفسه القدرة والكفاءة ليقوم بعبء هذه المهمة الكبيرة، ويقول له، بعد عذر مبسط، (ولكن قرّب إلى عمك أبي طالب، فإنه أكبر أعمامك.. إنه ينصرك ولايخذلك ولا يسلمك) [٣].

وعندما جاءوا العباس والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إلى أبي طالب، ويصغي أبو طالب لأخيه العباس، وهو يبسط له ما جاء به ابن أخيه، وما دار بينهما من حديث، وإذا به قد ركز نظره في ابن أخيه، وقد أشرق من عينيه بريق جذاب سلطه على ابن أخيه، ثم يقول له هذه القولة، التي تشيع في قلب محمد غبطة وتعطيه طاقه وقوة على المضي في امر ربهّ، بثبات وشجاعة واطمئنان وقوه إيمان: (اخرج- ابن أخي !- فانك الرفيع كعباً والمنيع حزباً والاعلى أباً، والله لا يسلقك بان، الاتسلقكه السن حداد واجتتد به سيوف حداد... والله لتذلن لك العرب إليهم لحاضنها !. ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا... ولقد قال: (إنّ من صلبي لنبياً، لوددت أنيّ أدركت ذلك الزمان، فآمنت به، فمن أدركه من ولدي فليؤمن به) [٤].

شاء أبو طالب أن يؤتي محمداً حقه، فيذكر صفاته وسؤددة. ثم راح يطمئنه ويشجعه قدمًا، إذ وعده النصر والتضحيه في سبيل رسالته ثم بعد النظر إلى المستقبل الزاهر الذي سيصل إليه ابن أخيه، فتذل له العرب وتؤمن بدعوته وتسلم إليه أمرها [٥].

إذاً هذا هو مفتاح لمستودع إيمان أبي طالب.. (فهي على أقل تقدير إذا لم تتلفت إلى تلك الدلائل والشارات فهي أول البراهين على إيمانه العميقّ واعتناقه للدعوة

المحمدية واطمئنانه لصدقها، ولولا ذلك لكان أول المنكرين عليه والثائرين في وجهه، وأنّه في مقدوره ذلك فمحمد ربيبه ودعوته بعد لم تنشط ولم يكد يتقبلها احد فهي بذرة لم تقم لها ساق ولم يصلب لها عود.

بينما نرى أبا طالب على عكس ذلك فهوفي قبوله هذه الدعوة كمن يرتقب حدثًا، سيكون بين لحظةً وأخرى... وإذ رأى الشارات الأولى، لم تكن عليه مفاجأه ولاحدثًا غريباً.[٦]

لكن الإيمان بالدعوة، والاطمئنان إليها يفرضان عليه هذا الموقف العظيم ليمد ابن أخيه بقوةٍ وثبات وشجاعة... فالمهمة التي ألقيت على كاهله بهيظة المحمل... ! فعليه أن يؤازرها ويدافع عنها وينصرها نصرًا مبينًا، وهو العليم بأنّها رسالة السماء والتي بشرت بها الكتب المقدسةممّا قرأ عبد المطلب [٧].

ثانيا: يوم الانذار:

وهناك يوم أخر لايقل روعة وجلالًا عن الفجر الأول، حين تلقى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الله جل وعلا آية الإنذار، أمر عليًا وهو المؤمن الأول بالدعوة - أن يدعو إليه: (عشيرته الأقربين من رؤساء قريش فألقى إليهم ما يريد من هذا الاجتماع والغاية منه، وتفرق الجمع دون جدوى، عاد فجمعهم مرة أخرى فهو (رائد لايكذب أهله)، وهو (رسول الله إليهم خاصة وللعرب عامة)[٨].

وإذا انتهى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من دعوته بادر عمه أبو طالب بالقول: (ما أحب إلينا معاونتك وأقبلنا لنصحيتك، وأشد تصديقنا لحديثك وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون وإنُما أنا أحدهم غير أنّي أسرعهم إلى ماتحب فامض لما أمرت به، (فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك، غير نفسي لا تطاوعني)[٩].

فعارض أبو لهب أبا طالب في المقال: ((هذه والله! السوأة، خذوا على يديه قبل أن يأخذكم غيركم)). وإذا بأبي طالب يجيبه: (والله لنمنعه مابقينا)[١٠]. ثم يلتفت لابن أخيه ليقول: ((قم ياسيدي !وتكلم ما تحب، وبلغ رسالة ربك، فأنت الصادق الصديق))[١١].

ياروعةالإيمان تملك على أبن عبد المطلب نفسه، فيندفع: مصدقًا مؤمنًا مشجعًا من بين قوم يربو عددهم على الأربعين، قد نسج الجهل على عيونهم غشاوة فلم تستطع عين منهم أن تكتحل بهذا النور المشرق، إنّه ليحب معاونته ويقبل نصيحته ويصدق حديثه، فهل هذا غير الإيمان العميق والانقياد الصادق، والطاعة مِمَّنْ يعرف ويختار لامِمَّنْ يجهل[١٢].

فهو لو لم يكن مؤمن بالدعوة ومطمئن لصدقها لكان له حديث غير هذا الحديث، وموقف مغاير لهذا... وكذلك رأينا أبا لهب كيف وقف، حتى كان بينهما حديث اضطر خلاله دفع أبو طالب أن يثور في وجهه وأن يضعه مكانه: (اسكت - يا أعور - ما أنت وهذا)[١٣].

ألم يكن أبو طالب وأبو لهب عمي الرسول؟ فلم وقف كل منهم موقفا يخالف الآخر ثم الخلاف؟ فهذا يضحي في سبيله بما يستطيع ويثبته ويشجعه ويقف في جانبه ينافح ويكافح ويسلق عتاة قريش بلسان احد غير أبهٍ ولا خواف... وذلك يقف الموقف الواهن ينال من الرسول ويفرق عنه القوم ويقطع عليه حديثه ويسخر مما جاء به [١٤].

إنّ أبا طالب بعدما أخذ من الحديث ما أخذ، وأظهر لعتاة قريش: أنّه قد انصاع لدعوة محمد، وأنّها قد احتلت من قلبه السويداء، رأى عيوناً شزراء تلتهمه بنظرها الحاقد. فرأى أن يعمي على هؤلاء موقفه وذلك لصالح الدعوة المحمديه فيفسح لديه طريق الجهاد والدفاع والمناصرة: (غير أنّ نفسي لاتطاوعني على فراق دين عبد المطلب) وما دين عبد المطلب إلاّ الحنفيه البيضاء: دين إبراهيم (ع) وما هذا الدين إلاّ امتداد لشعله ذلك الدين وامتداد لتلك الدعوة العميقة وأكمال للأديان الإلهية [١٥].

ثم وجد عيونًا تتغامز والسنة تتهامس حتى وصلت لسمعه كلمة فيها تهكم وسخرية (قد أمرك أن تسمع لابنك) [١٦]، يعنون عليًا حين نص عليه الرسول بالوصايه.

ولكنه لا يأبه لما يقولون ! ولا يزعزعه هذا القول من هؤلاء ! فيجيبهم بكلمة يقطع عليهم بها مجال القول ويعطي ابنه تشجيعاً حيث قال: ((دعوة فلن يألوا ابن عمه خيراً) [١٧].

وما كانت هذه القولة من أبي طالب بالأولى، التي يسمعها الإمام علي (عليه السلام) من أبيه وتحمل مدى رضاه وارتياحه لنصرة ابن عمه، سيد البشر... لقد رآه في يوم الرسالة البكر وهو يصلي خلف الرسول وقد اختفيا حذرًا من المشركين، وإذا أجاب علي أباه على سؤاله: (ياأبت ! آمنت بالله وبرسوله الله وصدقته بما جاء به، وصليت معه لله واتبعته). أجابه أبو طالب: (أما أنّه لايدعوك إلاّإلى خير، فالزمه) [١٨].

فلو لم يعرف أنّ في لزوم علي لابن أخيه واعتناقه ما جاء به من السماء، لو لم يره خيراً وليس يدعو محمد لسوى خير لما قال له قولته هذه ولزجره ونهاه وأنبهه وردعهه.

وليس هذه هو السطر الأوحد في هذه الصفحة المشرقة من تاريخ أبي طالب النصيع بل أنَّ له سطورًا أخرى هي على إشراف وسطوع، فقد روي عن الإمام علي (ع) قوله: (قال لي أبي: يابني الزم ابن عمك، فإنك تسلم به من كل بأس آجلاً أو عاجلاً ثم قال لي:

إنّ الوثيقة في لزوم محمد * فاشدد بصحبه على يدكما [١٩].

وإنّه ليرى الرسول مرة أخرى وهو يصلي وعلي عن يمينه فيقع منه النظر على ابنه جعفر ويهتف به: (صل جناح ابن عمك فصل عن يساره) [٢٠].

ومرة أخرى يهتف بأخيه الحمزة أبي يعلى ويدعوه لإظهار دين الله وأن يصبر على

المكروه الذي سيلقاه نتيجة هذا الإظهار فعليه أن يحوط من أتى بالحق ربّه بنصر صادق ويقول:

فصبرًاً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهرًاً للدين- وقفت- صابرا

وحط من أتى بالحق من عند ربّه بصدق وعزم لاتكن حمزة كافرا

فقد سرني، إذ قلت إنّك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا

وناد قريشًا بالذي قد أتيته جهارا وقل: ما كان أحمد سامرا [٢١].

تواترت الأخبار: إنّ أبا طالب كان يحب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يحوطه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدقه في ما يقول ويأمر أولاده كجعفر وعلي باتباعه ونصرته هذه الأخبار كلها صريحة في قلبٍ طافح وممتلىء بالإيمان بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) [٢٢].

ثالثا: جهاده:

إنّ صفحة الجهاد الصلب، والحماية، الفذة، والبذلة والتضحية في سبيل المبدأ القويم والمعتقد الرسيخ، منع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من عتاة قريش وفسح المجال أمامه وسيعًا، لنشر، رسالته وبث دعوته فيحوط ويمنع مؤمنًا بالدعوة من حيف قريش وتعذيبها له لترده إلى ظلمة الشرك بعدما اهتدى بنور الإيمان، فهي صفحه مليئة بالتضحية الفذة والجهاد الصادق والدفاع الصلب.

لقد نشطت هذه الدعوة، وكثر المؤمنون بها، فجهر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالدعوة وسخر بهذه الآلهة المجمعة فأنقاد لها جمع غفير، فهو يدعوهم لنبذ ماهم فيه من ضلال عماية، ويأخذ بأيديهم إلى الطريق القويم [٢٣].

لقد ساء قريش أن يعيب محمد أصنامهم التي يعبدون، ولم يروا غير أبي طالب ينصفهم من هذا الذي جاءهم بالدين الموحد، حينذاك مشى نفر من أشراف قريش لأبي طالب يشكون إليه: مالاقوه من ابن أخيه من عيب آلهتهم فقالوا: (يا أبا طالب ! إنّ ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل أباءنا... فإمّا أن تكفه عنا وإمّا أن تخلي بيننا وبينه فإنّك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه) [٢٤].

فتلطف أبو طالب لهم بالرد الجميل حتى انصرفوا عنه، والرسول (صلى الله عليه وسلم) ماضٍ في دعوته وإظهار دين الله... ولما لم يجدوا لشكواهم صدى مجبًا ولم تؤت الثمر المرجو والغاية المتواخاه أجمعوا أمرهم- مرة أخرى- ومشوا إليه قائلين: (يا أبا طالب إنّ لك سنًا وشرفاً ومنزله فينا وإنّا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنًا، وإنّا- والله- لا نصبرعلى هذا مَن شتم آباءَنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنًا، أو نازله وإيَّاك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين)، فوقف أبو طالب بين تيارين عنيفين كلٌ له أهميته وقوته واندفاعه فهو

يخشى أن يعلنها حربًا، فتأتي على الشيخ والأمرد، كذلك لايستطيع خذلان رسالة السماء، ولها في عنقه عهد النصرة ولا أن يَدَعْ ابن أخيه وهو- رسول السماء- وله عليه حق النصرة أيضًا، فقد جمع أمره فدعا إليه ابن أخيه فانهى إليه مقالة الوفد، لكنه لم يلمح من ابن أخيه سوى الصرامة والقوة والعزم المضاء بقول: (ياعماه ! لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذه الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته)، وقام ليخرج من دار عمه والألم في نفسه عميق. كما يعلل بعض المؤرخين وظن سيدعه ويسلمه دون أن يحوطه وينصره فانهمرت من عيني الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) دمعات [٢٥].

وما كان على أبي طالب إلا أن يجاهد ولا يستكين ما دامت المشيئة السماوية قد حبته بفيض من عنايتها، فاختارته حصنًا وكهفًا ومربيًاورعيًا منذ يوم الرسول الأول وفي فجر الرسالة البكر، فقال له: (أقبل، يا ابن أخي)، بهذه الكلمة نادى أبو طالب ابن أخيه فقطع بها حبل الصمت الأخرس والتكفير العميق، ثم أردف وقد أقبل عليه ابن أخيه فقال: (إذهب- با ابن أخي !- فقل ما أحببت فو الله لا أسلمك لشيئ بدًا) [٢٦].

ثم هتف بهذه الأبيات منشدًا:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا
فأصدع بأمرك، ما عليك غضاضة
وأبشر بذاك وقر منك عيونا
ودعوتني وعلمت: أنك ناصحي
ولقد صدقت وكنت- ثم- أمينا
ولقد علمت بأن دين محمد
من خير أديان البرية دينا [٢٧].

عرفت قريش موقف أبي طالب من الرسالة الجديدة، ومن رسولها العظيم وساءها أن يقف أبو طالب هذا الموقف الجريء الصلب، وساءها أن لاتنجح محاولاتها هذه وتعود بالإخفاق والفشل.

وقد وجدت قريش منفذ آخر هو- في رأيهم- آخر مايرجون، وهاهم أولاء ياخذون طريقهم إليه وقد مشوا إليه بعمارة بن الوليد حتى إذا جاءوا قالوا: (يا أبا طالب! هذا عمارة بن الوليد، أنهدفتى في قريش وأشعره وأجمله فخذه، فلك عقله ونصرته واتخذه ولدًا، فهو لك... وسلم لنا ابن أخيك، هذا الذي قد خالف دينك ودين أبائك وفرق جماعة قومك، وسفه أحلامهم فنقتله فإنما رجل برجل)، لكنه لم يزد على هذه القولة وقد انطلقت من فيه هادئة ساخره: (والله لبئس ما تسومونني أتعطوني إبنكم أغذوه لكم، وأعطيكم ابني تقتلونه؟ ! هذا والله ما لايكون أبدًا) [٢٨].

لم يكن أبو طالب، بالذي يبذل النصره لمحمد في شخصه فحسب فلم تكن نصرته في نطاق ضيق في يوم ما، فهو: نصير الرسالة في مهدها وراعي محمد في طفولته... وهو نصير لكل من يعتنيها فليس يرضى أن ينال

واحد ضيماً أو أذىً بسببها، وكثير، من الأحداث حدثت مع أصحاب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لامجال لذكرها في هذا البحث وممن وقف أبو طالب في نصرتهم عند تعذيبهم عثمان بن مضعون الجمحي، وما كان قبول أبي طالب لهجرة جعفر إلى الحبشة تحت تأثير ما دعا غيره إلى الهجرة فهو عزيز الجانب مرهوب الشوكة، فكيفية أن يكون ابن أبي طالب لتهابه قريش، فلا تنال منه ما يكره لكن هجرته ذات هدف سام ليكون حافزاً إلى الهجرة وراعياً للمهاجرين –هنالك- وسفيرا بينهم وبين دينهم الذي قضت عليهم القوة الجائرة، وقد ارسل أبياتَ إلى النجاشي أبوطالب يخص فيها إكرام جعفر وأن لايصغي للقول الزور، الذي يلفقه الأفاك الأثيم ابن العاص بقوله:

ألالَيتَ شعري! كيف في الناس جعفر وعمرو وأعداء النبي الأقارب؟
وهل نال إحسان النجاشي جعفرًا وأصحابه أم عاقٍ من ذاك شاغب؟ [٢٩].

رابعًا: الشّعب والصحيفة:

حاولت قريش أن تضرب نطاقًا من (الحصار السلمي) - الحصار الاقتصادي– على هؤلاء الذين يحمون محمدًا، عليهم أن يشنوها حربًا، باردة لينجو فيها من الضحايا والخسائر ويقع ذلك على عددهم وحدهم، ولابدّ أن يستسلم هؤلاء، فيردعوا صاحبهم عن دعوته أو يسلموه إليهم: ضحية رخصية وفريسة سهلة الإصطياد وبخيسة الثمن، حينذاك كتبوا الصحيفة وكان من بنودها أن يكونوا يدًا واحدة على بني هاشم والمطلب وحربًا عليهم لايهادنوهم، فلا يتناكحون واياهم لايبعيون إليهم ولايتباعون منهم ولا يقبلون منهم صلحًا أبدا - إن أرادوا-وأن ينفذوا هذا الشرط بدون رأفةأو رحمه بهم وختموا الصحيفة، وقد تعاهدوا على تنفيذ ما جاءت به وجعلوا نسخة منها معلقة في الكعبة، كان ذلك في هلال المحرم بعد سبع من السنين من البعثة النبوية [٣٠].

ولما سمع أبو طالب ما عزمت عليه قريش من قطيعة أثمه وعمل وحشي يدل على سفلة الضمير واسوداد قلوبهم نظم قصيدة يقول فيها:

يرجون منا حظه، دون نيلها ضراب وطعن بالوشيج المقوم!
يرجون أن نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم!
كذبتم- وبيت الله- حتى تفلقوا جمام تلقى بالحطيم وزمزم!
فلا تحسبونا مسليمه، فمثله إذا كان في قوم فليس بمسلم [٣١].

وكان أبو طالب ذلك الحفيظ المحترس على ابن أخيه والحارس اليقظان عليه. فيخشى عليه من مؤامرة تحاك أو دسيسة تنال منه فإذا لفهّم الليل وحان وقت استسلامهم للنوم فرش لابن أخيه فراشًا يمتد عليه بمرأى من هؤلاء جميعًا حتى استسلموا لغفوة عميقة -وهوذلك اليقظان-

قام فأخذ ابن أخي لفراش ابنه علي، وأخذ ابنه لفراش ابن أخيه، حتى لو كان هنالك من بات على سوء نية وبيت سوء القصد فإنّ السوء يقع على إبنه، لينجوا منه رسول السماء!. فليذهب إبنه ضحية دون أن ينال الرسول سوء [٣٢].

يصمم المغرضون دفاع أبي طالب وجهاده. فينسبون ذلك إلى أنه لايقف إلا لحمية النسب فهل القرابه بينه وبين محمد - ابن أخيه- أوشج منها بينه وبين علي ابنه؟ ! ان حمية الدين عند أبي طالب أقوى من حمية النسب [٣٣]. ومن خير قصائده كما قال في الشّعب بعضها:

ألم تعلموا أنّ القطيعة مأتم؟
وأمر بلاء قاتم غير حازم؟ !
وأنّ سبيل الرشد يعلم في غدًا؟
وأنّ نعيم الدهر ليس بدائم؟
فلاتسفهن أحلامكم في محمد
ولاتتبعوا أمر الغواة الأشائم! [٣٤]
زعمتم بأنّا مسلمون محمدًا...
ولمّا نقاذف دونه ونزاحم!

ومضى على هذه الحياة الرتيبة عامان في قول-أو ثلاثة أعوام - في قول آخر، فكان يوم أوحى الله فيه إلى الرسول العظيم (صلى الله عليه واله وسلم) بما سلط على الصحيفة الظالمة الجائرة، فقد أكلت (الأرضة) - دوده الأرض- جميع ما تحمله الصحيفة من الظلم والقطيعة ولم تبق على شيء منها سوى كلمة - بسمك اللّهم- وقد ألقى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، بهذا النبأ المشرق إلى عمه فسر فرحًا وسأل ابن أخيه، سؤال من يريد المزيد من الطمأنينة: (يا ابن أخي ربك أخبرك بهذه)، ولما كان جواب الرسول ايجابيًا، فقال أبو طالب: (والثوابت ما كذبني قط)، فخرج أبو طالب من –الشّعب- تحيط به بضعة من بني هاشم والمطلب حتى أتوا إلى المسجد الحرام، فلما رأتهم قريش ساورها الظن بأنهم جاءوا ليسلموا إليها محمداً تحت شدة الوطأة، وزحمة الحصار وهنا هتف أبو طالب بمن رأى من قريش بصوت الرابط الجأش: (يامعشر قريش! جرت بيننا وبينكم أمور لم تذكر في صحيفتكم فأتوا بها لعلّه أن يكون بيننا وبينكم صلح)، فيأخذ في القول: (أتيتكم في أَمْرٍ هو نصف بيننا وبينكم، أن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني قط: أنّ الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلم تترك فيها إلاّ اسم الله فقط، فإن كان كما يقول فافيقوا عما أنتم عليه فو الله لانسلمه حتى نموت من عند آخرنا، وإنْ كان باطلًا دفعناه إليكم فقتلم أواستحييتم) فتحواالصحيفة فكانت تطالعهم بما أخبرهم به تدمغهم بالبرهان ولكنهم أصروا على البغي والعناد قائلون: (هذا سحر ابن أخيك)[٣٥].

وحينذاك قام هو ومن معه فأخذ بأستار الكعبه يسأل الله أن يمدهم بنصره وبنبرة المظلوم صاحٍ: (اللّهم أنصِّرنا على من ظلمنا وقَطَع أرحامنا واستحل مايحرم عليه منّا)،

فمشت قريش في نقض الصحيفة فكان ذلك، ورفع عن هؤلاء الحصار وعادت لهم الحياة في مجراها الطبيعي بعد عامين أو ثلاثة كما يبدو فيها: الالم والجوع والعري... [٣٦]

ويمكن أن تتناول في شعر أبي طالب في الشعب بعض الأبيات بقوله:

وقد كان في أمر الصحيفة عبرة
متى يخبر غائب القوم يعجب
محاالله – منها - كفرهم وعقوقهم
وما نقموا من ناطق الحق معرب!
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلًا
ومن يختلف ماليس بالحق يكذب [٣٧].

كل هذه المواقف لاتصدر إلاّ مِنْ نصير للرسالة، لانصير للرحم أو للقرى، لاتصدر إلا مِنْ نصير للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لامِنْ نصيرٍ لمحمد بن عبد الله ا خاي ابي طالب... !

خامساً: عند الاختصار:

مضى ليوصيهم بوصايا لاتصدر إلا عن مؤمن عميق له إحاطة بباطن التشريع وظاهره، ومعرفة بأسراره وله عين تخترق حجب المستقبل لتنظر ما سيقع وتنقل منه صورًا جليلة التقاطيع، أوصاهم -بالكعبة وهي بيت الله وحرمه- وتعظيمها ؛ لأنها من شعائر الله، ففي ذلك مرضاه للرب، إذ إنّ تعظيمها دليل على: أنّ الإيمان يغمر قلب هذا المعظم فيقوم بأداء مافرضه الله عليه، وأنّهم- بتعظيم هذه البنية- سيحصدون جني الثمر فالدين يعطيهم طاقة لقوام المعاش والثبات إمام الزعازع والنكباء [٣٨].

ويأمرهم بصله الأرحام لأن فيها: منساة في الأجل وامتداد في فسحةالعمر ورقعه الحياة وزيادة في العدد، وينهاهم عن قطعها ففيه: ضد ما في صلته... ونجد- بعد ذلك- التشريع الإسلامي يطابق ما جاء على لسان نصير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيحض على صله الرحم (ولو بالسلام)، وينهاهم عن البغي والعقوق فهما معولا هدم في المجتمع ياتيان على قيم الإنسان ويمحوان منها الأثر ولهم العبر في مَنْ هلك – قبلهم- من القرون [٣٩].

وأمرهم بإجابه دعوة الداعي وإعطاء السائل فهما يضمنان لهم شرف الدنيا والآخرة وأمرهم، بصدق الحديث وإداء الأمانة فهما ميزتان إنسانيتان تكمل خصائص الإنسان ومزاياه فهما دليلان على رفعه النفس فكل هذه القوانين الإنسانية والفروض الإسلامية جاء بها دين الله الذي اختار لأدائه ابن أخيه وربيبه، فهو دليل على أن أبا طالب قد استقى من نبع هذه التعاليم وانتهج هذه القوانين على أنها دين الله، وقد شاء أن يوصي بها وجهاء قريش ولهم يحوطون به في لحظاته الأخيرة من الحياة ليكون إيمانهم خطوة أولى، لتصديق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فهي تعاليم لاينالها النقد [٤٠].

وفي هذه اللحظات الحرجه الأخيره وهي خاتمه الأعمال. يقول: (وقد جاءنا بأمر قبله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنأن – البغض-) وقوله: (لن تزلوا بخير، ماسمعتم من محمد وما تبعتم أمره، فاتبعوه واعينوه ترشدوا، يامعشر بني هاشم أطيعوا محمدًا وصدقوه تفلحوا وترشدوا) [٤١].

ثم خص من بني هاشم أربع ليبذلوا النصرة والفداء في حياطه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله:

أوصي بنصربني الخير أربعة: ابني عليًا، وعم الخير عباسًا وحمزة، الأسد المخشي صولته وجعفرًا أن تذودا دونه الناسا كونوا فداء لكم أمي وماولدت في نصرة أحمد دون الناس أتراسا بكل أبيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقياسا [٤٢].

ليس من العقل أنّ الذي يعترف لِدعوة بالرشد والفلاح والخير يكون كافرًا بها، كماً صورتها الاقلام المؤجرة في الدولة الأموية فيما بعد، أختم صفحة حياته المليئة بالجهاد والتضحية في سبيل الدين الحنيف بكلمات يغمرها الإيمان السافر والدعوة الطيبة والوصايا المكرورة لنصر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وحياطته، فأي رجل مؤمن هذا وأيّ نصير وراعٍ امين؟!

والحمد الله ربِّ العالمين

الخاتمة:

لابد لي من التوقف عند بعض النتائج التي توصلت إليها في أثناء بحثي كما هي مبينة في أدناه:

إنّ اليوم المنتظر الذي ودّ عبد المطلب من عميق أعماقه أن يدركه ويؤمن بما فيه من حق فكان أبو طالب منذُ ذلك اليوم يرتقب فجره وينتظر بنفاذ صبره فلا يريد أن يبعد بزوغه اليوم ولايدري إلى متى ستستمد رقعة عمره ليشهد فجره ويفوته شرف الإيمان بما فيه من جلال وحق وعظمة.

إن الإيمان بالدعوة الإسلامية والإطمئنان إليها يفرض عليه أن يمد ابن أخيه بقوة وثبات وشجاعة، فالمهمة التي أليقيت على كاهله بهيضة المحمل، فعليه أن يؤازرها ويدافع عنها وينصرها نصرًا مبينًا وهو العليم بأن رسالة السماء التي بشرت بها الكتب السمأوية المقدسة.

نرى أن أبا طالب لايأبه لما يقولون يوم الإنذار ولايزعزه قولهم، فيجيبهم بكلمة يقطع عليهم القول ويعطي ابنه عليًا تشجيعاً فيقول له: (دعوه فلن يألوا ابن عمه خيرًا).

إن جهاد أبي طالب لايستكين مادامت المشيئة السماوية قد حبته بفيض عنايتها فاختارته حصنًا وكهفًا منذُ فجر الدعوة فقال له: (أقبل يا أبن أخي) بهذه الكلمة نادى بها ابن أخيه فقطع فيها الصمت الأخرس والتفكير العميق، ثم أردف وقد أقبل عليه ابن أخيه فقال: (إذهب – يا أبن اخي!- فقل مااحببت فو الله لاأسلّمك لشيءأبدًا).

وفي الشّـعب كان الحارس اليقظان على ابن أخيه يخشـى مؤامرة تحاك أو دسـيسـة تنال منه فيقوم فيأخذ أبنه علياً وينام مكان الرسولِ (صلى الله عليه وسلم) حتى لو كان هناك مَن باتَ على سـوءِ نيةٍ، فكان حمية للدين، فهو مؤمن قريش وليس كافراً يموت كما كتبت الأقلام المأجورة فيما بعد من بني أمية.

الهوامش:

(١) الأميني، الغدير، ج٣٤٨/٧.

(٢) الدنيوري، نهاية الطلب، ص٣٥٦.

(٣) ابن طأوس، الطرائف، ص٨.

(٤) الأميني، الغدير، ج٣٥٠/٧.

(٥) الخنيزي، أبو طالب، ص١٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(٧) ابن الأثير، الكامل، ج٤١/٢.

(٨) الحلبي، السيرة الحلبية، ج٣٢١/١.

(٩) ابن الأثير، الكامل، ج٤١/٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج٤٢/٢.

(١١) الخنيزي، أبو طالب، ص١٣٥.

(١٢) الأميني، الغدير، ج٣٥٥/٧.

(١٣) المصدر نفسه، ج٣٥٥/٧.

(١٤) المجلسي، البحار، ج٤٥٠/٦.

(١٥) شرف الدين، شيخ الابطح، ص٢٢.

(١٦) الطبري، تاريخ، ج٦٣/٢.

(١٧) المصدر نفسه، ج٦٣/٢.

(١٨) ابن الأثير، الكامل، ج٤١/٢.

(١٩) الأمين، أعيان الشيعة، ج٩/٣.

(٢٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١٧٧/١ ؛ ابن حجر، الاصابة، ج١١٦/٤.

(٢١) ابن شـهر آشـوب، منـاقـب، ص٣٦ ؛ المجلسي البحار، ج٤٥٦/٦.

(٢٢) الخنيزي، أبو طالب، ص١٤٣.

(٢٣) المصدر نفسه، ص١٤٨.

(٢٤) ابن الأثير، الكامل، ج٤٣/٢.

(٢٥) الطبري، تاريخ، ج٦٥/٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ج٦٦/٢.

(٢٧) ابن شـهر آشـوب، المناقب، ص٣٤ ؛ م. فيض رسان، ديوان ابي طالب، ص٧.

(٢٨) ابن الأثير، الكامل، ج٤٥/٢.

(٢٩) الأمين، أعيان الشيعة، ج٢٧/١٦.

(٣٠) الخنيزي، أبو طالب، ص١٨٣.

(٣١) الأميني، الغدير، ج٣٣٤/٧.

(٣٢) الخنيزي، أبو طالب، ص١٨٥.

(٣٣) المصدر نفسه، ص١٨٥.

(٣٤) الأميني، الغدير، ج٣٣٦/٧.

(٣٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢٧٣/١.

(٣٦) ابن الأثير، الكامل، ج٤٥/٢.

(٣٧) المصدر نفسه، ج٦٢/٢.

(٣٨) ابن هشـام، السـيرة النبوية، ج٨٧/١ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ص٣٩٠.

(٣٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٨٨/١.

(٤٠) المصدر نفسه، ج٨٩/١.

(٤١) ابن شهر آشوب، المناقب ج٣٥/١؛الامين، أعيان الشيعة ص١٢٠.

قائمة المصادر والمراجع:

١- ابن هشام: ابي محمد بن عبد الملك، (ت/٢١٣هـ).
٢- السيرة النبوية، تعليق: خالد رشيد القاضي، ط٣، مكتبة دار صبح، (بيروت – ٢٠٠٩م).
٣- الطبري: محمد بن جرير، (ت/٣١٠هـ).
٤- تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – ٢٠٠٨م).
٥- الدنيوري: أبي حنيفة أحمد بن دأود، (ت/٢٨٢هـ).
٦- نهاية الطلب، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠١م).
٧- ابن شهر آشوب: أبو عبد الله محمد بن علي السروي، (ت/٥٨٨هـ).
٨- مناقب آل ابي طالب، تحقيق: لجنة من اساتذة الحوزة في النجف، المطبعة الحيدرية، (النجف – ١٩٥٦م).
٩- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن الكرم، (ت/٦٣٠هـ).
١٠- الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون، ط٢، دار المعارف، (بيروت - ١٤٢٨هـ).
١١- ابن حجر: شهاب الدين ابن أبي الفضل، (ت/٥٨٥٢هـ).
١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، (مصر- د. ت).
١٣- المجلسي: محمد بن باقر، (ت/٥١١١١هـ).
١٤- بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، ط٣، (بيروت – ١٩٨٣م).
١٥- الحلبي: علي بن برهان الدين، (ت/٥١٠٤٤هـ).
١٦- السيرة الحلبية، المطبعة الازهرية، (مصر – ٥١٣٥١هـ).
١٧- ابن طأووس: علي بن محمد الحسيني، (ت/٥٦٦٤هـ).
١٨- الطرائف، مطبعة الهادي، (قم – ٢٠٠٣م).
١٩- شرف الدين: محمد علي شرف الدين.
٢٠- شيخ الابطح أو ابي طالب، مطبعة دار السلام، (بغداد – ٥١٤٣٩هـ).
٢١- الاميني: عبد الحسين احمد.
٢٢- الغدير، تحقيق: مركز دراسات الغدير للدراسات الاسلامية، ط٢، مطبعة الحيدري، (طهران – ٥١٣٧٢هـ).
٢٣- الامين: محسن الامين الحسين العاملي.
٢٤- اعيان الشيعة، مطبعة الترقي، (دمشق – ٥١٣٥٥هـ).
٢٥- الخنيزي: عبد الله.
٢٦- أبو طالب مؤمن قريش، مؤسسة مدين، (قم – ٢٠٠٦م).